المشركون الذين هزمهم الامام فارسل اليه سيدي محمد والامير
حسيني الجابري صاحب دواره وفرشحم دين صاحب الهايه في جيشه
وقال لهم سيروا الى ارض دواروا وكونوا عونا للجرادصديق إذا دهمه
أمر قال الراوي وسار الامام ووصل بحر حيق وتواجه مع الامير
شمحوت وتواجه مع الوزير عدلي في اكشوم وتعب المسلمون تعبا شديدا
وكان ارض البحري في غلا وجوع من قلة الطعام وكان ثمن كل ثلاثة اصع
طعاما بمثقالين ذهبا ولاهو بموجود فتعب المسلمون اهل البلاد
بالسرقة يسرقون بغالهم وكانوا يوما دخلوا اهل البحري كل واحد معه
خمسون بغالا واحدهم مائة وماخرج منها كل واحد منهم الا ببغل او بغلين
قال وكان اكثر قتالهم في البحري على الميرة وكان الوزير عدلي قبل وصول
الامام ارسل الوزير عباس الى ارض السراوي وكان يومئذ بحر نجاش
فدخلها وامن اهلها فلما وصل الامام وجيوشه من ارض فجام ارسل الي
الوزير عدلي وقال له الامام سر في جيشك الى ارض السراوي وكن عونا
للوزير عباس فسار ومعه فرشحم علي في جيشه والجراد عثمان بن جوهر
في جيشه وهم خلق كثير من المسلمين وممن دخل في دين الاسلام فساروا
وكان في السراوي بطريقا يسمى تسفولولو فلما دخل عليه الوزير عباس
في ارض السراوي اختفى في اشجارها ودخل ابن عمه يسمى نبيدروس وكان
من اكابر البطارقة السراوي فدخل الى الوزير عباس وولاه الوزير عدلي
الى ارض السراوي من تحت الوزير عباس وجلس عباس في السراوي
ونبيدروس يومن اهلها فبينما هو كذلك إذ بتسفولولوا قد اقبل الى عنده
ولم يكن له علم به فبينما هو جالس في المحطة إذ هجم عليه تسفولولو ومعه

فتقاتلوا

فتقاتلوا وقتل نبيدروس فوصل الوزير عدلي الى السراوي فسمع تسفولولو
بوصول الوزير عدلي فاختفى بين الاشجار هناك بين الوزير عدلي وبين عباس
ولم يعلم به احد وكان في ذلك المكان اشجار مشتبكة فصف الرجال فيها
والطريق ضيقة ليس يقدر المشي فيه الا فارسا بعد فارس حتى يخرجوا
الى ارض واسعة فلما جاء الوزير عدلي الى راس الطريق الضيقة قال
للعساكر لا احد يتقدم منكم خوفا من الازدحام وانا اقدمكم
فاستقامت العساكر وتقدم الوزير عدلي ومعه كبير محمد والجراد
هيجوا وسار المسلمون بعضهم فلما توسطا في الطريق لم يعلم الا وقد خرجوا
عليه الرجال ورموه بالحراب والمزاريق حتى اثخنوه بالجراحة فحينئذ سقط
رحمه الله تعالى فلذلك دنى رجلين من المسلمين احدهما يسمى بربري فانه
لما اثخن الوزير عدلي بالجراحة تقدم اليه وحمله على ظهره وبه حشا
شة على ان يهرب به وعدلي على ظهره مثل الولد الصغير والمزاريق
تنزل عليه مثل المطر فقال الوزير عدلي ارمني على ظهرك فما عاد في
روح وانج بنفسك فخ انزله على ظهره والعساكر واقفة على الطريق
لم يكن لهم سبيل اليه من ضيق المكان فتقدم فارس من صبيان الوزير
عدلي يسمى كبير محمد فقتلوه رحمه الله تعالى وتقدم رجل يسمى الجراد
هيجوا فاستشهد وهو من اهل بالي فلما راى المسلمون ان كل من تقدم
اليه قدام يقتل من ضيق الطريق رجعوا الى مكان وسيع فوق الطريق
وحطوا هناك في فضاء وقطع المشركون راس الوزير عدلي وارسلوا به
الى ملك الحبشة وفي اليوم الثاني من ذلك اليوم هرب المشركون واخذ
المسلمون جثة الوزير عدلي فدفنوه ودفن اصحابه الذين استشهدوا
معه ثم ساروا الى الوزير عباس وكان مقدمهم فرشحم علي فكتب
فرشحم علي للامام يعلمه بقتل الوزير عدلي ويقول له ترى بينما نحن

Copyright © King Saud University